

سورة الزلزلة وأهم أحكامها | #خاطرة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

مع صورة جديدة من قصور الصور. اللي كلنا حافظينها. ولكن للأسف بيغيب عنا كثير من المعاني المهمة داخل السفر احنا النهاردة مع صورة من الصور المهمة جدا. اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرأها ويسمعا للصحابه رضي الله عنهم - [00:00:12](#) ومن اهمية الصورة دي النبي في يوم صلى العشاء بالصحابه فقرأ هذه السورة في الركعتين. يعني قرأ السورة دي مرة كاملة في الركعة الاولى. وقرأها مرة ثانية في الركعة الثانية. حتى - [00:00:31](#)

ان الصحابة بيقلوا احنا تعجبنا هو النبي نسي ولا عمدا صنع هذا ليؤكد لنا على عظمة هذه الصورة الصورة دي اللي يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيصلي بها في الوتر. ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها تعدل ربع - [00:00:47](#) مهمة سورة النهاردة سورة الزلزلة. اذا زلزلت الارض زلزالها. كلكم دلوقتي هتقولوا لي طب ايه ايه يعني ايه هو يعني ايه المستفاد منها؟ ربنا بيتكلم عن زلزلة الارض لا لا لا. واحدة واحدة وتعالوا نتأني مع بعض ونطلع الكنوز اللي موجودة جوة الصورة - [00:01:06](#)

جئنا للأسف ما كناش واخدين بالناس منها. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها. امتي؟ الزلزال ده امتي كلكم قلتم القيامة غلط. لان يوم القيامة ده معنى من ثلاثة. المعنى الاول العلماء اختلفوا - [00:01:26](#) اولاً اذا زلزلت الارض زلزالها امتي؟ باعتبار واخرجت الارض اثقالها يعني ايه؟ فتعالوا واحدة واحدة. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها. ايه اثقالها؟ المعنى الاول قالوا ان هذا الزلزال انما يكون في الدنيا - [00:01:46](#) لان الارض ثقلت بسبب ذنوب بني ادم. الناس عمالين يذنبوا ويتجرأوا على الله ويعاصوا ربنا يجهر بالمعصية. فالارض تشعر بالاثقال بسبب هذه الذنوب التي تقوم بها البشرية ستتزلزل بهم حتى يعودوا الى ربهم. علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان مع نهاية الزمان من اشهر - [00:02:06](#)

صراط الساعة من اشراط الساعة ان الناس لما بيتجرأوا على المعصية ويباعدوا عن الطاعة من اشراط الساعة. قال صلى الله عليه وسلم وان من الساعة كثرة الايه؟ الزلازل. ليه؟ الارض خلاص طفحت بالمعصية. فالارض ثقلت بمعاصي بني ادم - [00:02:36](#) تزلزلت بهم ليه ربنا يزلزل الارض؟ مش هقول انتقاما من الناس ولكن لتكون اية ترد الناس الى ربهم تبارك وتعالى كما قال سبحانه وتعالى وما نرسل بالايات الا ايه؟ تخويفا - [00:02:56](#)

القول الثاني اذا زلزلت الارض زلزالها وهذا مع نهاية الزمان. لأ مش في الدنيا ده مع نهاية الزمان. مع اقتراب وبالساعة مع ظهور العلامات الساعة الصغرى وظهور علامات الساعة الكبرى ودي السلسلة احنا هنجيها ان شاء الله قريب. مع نهاية بقى الزمان - [00:03:16](#)

وخلص الناس رأيت علامات الساعة الصغرى والكبرى وخلص منتظرين النفخ في الصور يأذن الله سبحانه وتعالى للارض بان تتزلزل ليه بقى؟ لتقي افلاذ كبدها. ايه افلاذ كبدها؟ هتطلع الذهب اللي جواها - [00:03:36](#) وهتطلع الفضة اللي جواها. وهتطلع المعادن النفيسة اللي جواها واخرجت الارض ايه؟ اثقلها معناها الذهب والمعادن النفيسة اللي كانت جواها. وده اللي النبي قاله لنا في الحديث. قال صلى الله - [00:03:56](#) عليه وسلم اذا كان قرب قيام الساعة تقيع الارض تقيع يعني عارف الانسان لما بيتقيأ بيخرج ما بداخله الارض هتقي ما في بطنها امسال الاسطوان من الذهب اسطوانة زي دي عمود زي ده تلاقي الارض عمالة تطلع عواميد ذهب - [00:04:12](#)

فيأتي القاتل ويقول في هذا قتلت. انا قتلت اخويا عشان حته الذهب اللي اللي مرمية بين الناس دلوقتي وخلص خلاص شافت علامات الساعة الصغرى والكبرى وايقنت بقرب الحساب. فساعتها الناس الذهب هيهما الذهب هيفيدها. الناس هتبص على الذهب والفضة وتقول هو ده - [00:04:34](#)

احنا كنا بنقطع بعض عليه زمان وانما يجعل الله هذه الزلزلة ندما علشان قلوب الناس اللي قطعوا بعض في الدنيا علشان الدنيا قلوبهم النهاردة تنقطع هم وغم ونكد. ادي الدنيا اللي احنا قطعنا بعض عليها - [00:04:54](#)

واما المعنى الثالث في قول الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها قال لك ده المعنى ده يوم ان يأذن الله سبحانه وتعالى بالنفخ في الصور بالنفخ في الصور تنفخ النفخة الاولى يصعد يصعد كل العباد والنفخة الثانية ايه اللي يحصل؟ يخرج بقى - [00:05:15](#)

العباد من الارض. فالمرة دي مش الذهب والفضة. ده المرة دي مين اللي خارج من الارض؟ انا وانت وده معنى واخرجت الارض اثقالها اي البشر الذين كانوا دفنوا فيها فيخرج الناس من البشر. يخرج البشر من الارض. فاذا خرجوا - [00:05:40](#)

واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها؟ مين المقصود بالانسان؟ هل المقصود بالانسانية للكافر واللي المقصود به المؤمن والكافر قولين لاهل التفسير والراجح عندي والله اعلم انها عامة لكل البشر. لان الاية يوم القيامة هتكون - [00:06:03](#)

وبخاصة بعد ما نقرأ الايات التي تليها. وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث بيقى سؤال الانسان عن الارض كان بسبب انه سامع الارض بتتكلم. يومئذ تحدث اخبارها الارض هتتكلم؟ اه تتكلم. كل الكون حوالينا بيتكلم بس احنا مش فاهمين. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون التسبيح - [00:06:24](#)

اه بس يوم القيامة يأذن الله عز وجل الارض ان هي تتكلم هتتكلم بايه؟ الاية دي احنا لو اتربينا عليها وربنا ولادنا عليها اقسم بالله لهنشوف فعلا الانسان المسلم الحق اللي ربنا - [00:06:53](#)

احبه انا انا انسان واقف في المحل بتاعي وعارف ان الارض اللي انا واقف عليها يوم القيامة هتتكلم باللي انا بعمله انا مش هغش مش هسرق. مش هرتشي. هخاف. ليه؟ لان ربنا يقول يومئذ تحدث اخبارها - [00:07:09](#)

هخاف والله آآ امسك ايد زميلتي في الجامعة وامشي معها في الجامعة اخاف والله اقعد معها على شارع البحر وحاطط ايدي عليها كده. هترعب. ليه؟ لان يوم القيامة الارض هتتكلم وتقول احمد عمل هنا كده - [00:07:31](#)

وفلانة عملت فينا كده تخيل بقى ان ده يحصل. تخيل ان ده يحصل ان الانسان يجد الارض بتتكلم وتنطق وتشهد باللي عمله عليها في الدنيا عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج على الصحابة وقرأ عليه سورة الزلزلة لما قلت لكم النبي كان بيهتم قوي ان السورة دي بتتقرأ على الصحابة - [00:07:46](#)

فلما خرج على الصحابة قرأ عليهم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها؟ قال اتدرون ما اخبارها؟ قلنا الله ورسوله اعلم قال تشهد عليه وتنطق بما كان يصنع عليه في الدنيا تشهد عليه وتنطق بما كان يصنع عليه في الدنيا - [00:08:12](#)

فلو الانسان منا تيقن ده ان الارض تشهد حاجة من اتنين. انا بالله عليكم انتم مش هتفرحوا يوم القيامة ياما لما كل حته انت قاعد عليها دلوقتي قل يا رب في اليوم الفلاني صلى العشاء وقرأ قرآن ودعى ربنا وقعد سمع الدرس شفا فرحان بده - [00:08:33](#)

رايح القاهرة راكب المكروباص ماشي عمال تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. المية وعشرين كيلو يشهدوا لك انك ذكرت ربنا هنا؟ دي كان السلف رضي الله عنهم ابو الدرداء كان اذا خرج في طريق في سفر يجهر بالذكر ومشيا بالجمال والاشجار

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله - [00:08:53](#)

الله اكبر يقولوا له يا ابا الدرداء انت ليه بتجهر بالذكر؟ قال الم تسمعوا ان الله عز وجل يقول يومئذ تحدث اخبارها؟ انا عايزك تشهد لي يوم القيامة. شوفوا ناس كانت بتفكر ازاى وعايشة ازاى مع القرآن - [00:09:13](#)

عايشة ازاى مع القرآن؟ بيتك مش هيشهد لك يوم القيامة ان انت كنت بتقوم قبل الفجر فيه بساعة تقرأ فيه قرآن عشان تبقى فرحان عشان تبقى فرحان الكرسي اللي عندك اللي انت قاعد قدام التليفون - [00:09:26](#)

جايب قنائة تقول درس مشغل قرآن وعمال تسمع عشان تبقى فرحان او الجانب الثاني بقى ان هي تشهد على الانسان بما صنع عياد بالله بمعصية الله قاعد في عربيتي والعربية متفهمها وما حدش شايف اي حاجة عدت بنت قدامي قعدت ابص لها كده وما حدش شايفني. اه ما حدش شايفك بس ربنا - [00:09:38](#)

والارض اللي انت بصيت على البنت فيها او عليها هتشهد تقول يا رب ده نظر للبنات وانا هنا يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. ربنا امرها ان هي تتكلم وتنطق وتقول الانسان عامل - [00:09:58](#)

الانسان عمل عليها ايه؟ فيه ارض فيه ارض هتشهد انك اعتكفت عليها في رمضان. وارض هتشهد انك وقفت في رمضان كله عليها. علشان كده انا بنصح عم متولي فيه شوية زي ما بيرد في. انا بنصح متولي عم متولي مرة يصلي هنا هو - [00:10:18](#) ومرة يصلي هنا هو ومرة يصلي هنا هو ويتنقل. ليه؟ علشان احنا محتاجين كل ده يشهد له. مش مكان واحد بس. صح كده؟ طيب بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم - [00:10:40](#)

يصدر الناس اشتاتا يعني طباع مختلفين. فيه ناس يا عم الحاج عاطف هيطلع من قبره وشه اسود. وواحد تاني واحد هيبقى ماشي على رجله وواحد محشور الى الرحمن وفدا. وواحد تاني ماشي على وشه. هنلاقي واحد - [00:10:58](#)

عاري وهنلاقي واحد في اجمل صورة واحلى صورة. الناس يوم القيامة هيبقوا مختلفين. مختلفين على حسب فلوسهم لأ الكراسي اللي قعدوا عليها لأ اهاليهم وعيلتهم لا والله. انما اختلافهم ده على وفق عملهم - [00:11:18](#)

ففي واحد يوم القيامة ربنا يجعلنا يا رب واياكم جميعا منهم محشورون الى الرحمن وفدا. راكبين على على بهائم الجنة محشور كده في احسن صورة وواحد تاني قال الله عز وجل الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم ماشي على وشه - [00:11:38](#)

شوفوا شوفوا سبحان الله اشتاتا المختلفين كل ما كل مجموعة مع بعضها ليروا اعمالهم ازاى بقى هتحتاج منا وقفة طويلة شوية. هقول لكم عليها ونكمل في درس بكرة. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم - [00:12:01](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يعني ايه بقى هيشوف؟ يعني يعني ايه الانسان هيشوف عمله ربنا عز وجل في القرآن بيقول ووجدوا ما عملوا حاضرا. قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير - [00:12:24](#)

قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يعني ايه بقى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وانا ماشي لقيت واحد فقير فعلا محتاج طلعت عشرة جنيه اديتها له ببص فيها لقيتها خمستين - [00:12:45](#)

يوم القيامة والارض عمالة تتكلم وتنطق وتقول علي تصدق هتلاقي في ايدك الخمستين زي ما انت طلعتهم بالزبط فترى عملك زي ما انت عملته بالزبط شوفوا ووجدوا ما عملوا ايه؟ والله العزيم مش هتلاقي عشرة واحدة عشرة جنيه لا خمستين زي ما انتم على طول بالزبط - [00:13:03](#)

اشوفها بعنيا اه تشوفها بعينيك تشوف ده ظاهر اثره عليك. الناس اللي كانت بتقرأ البقرة وال عمران الهي يوم القيامة فوق دماغك كده كأنهما غمامتان او غايتان او فرقان من طير صواف - [00:13:27](#)

او يكون المعنى التالت انه هيشوفه في الكتاب بتاعه فمن يعمل مثقال ذرة هي الذرة بتتشاف؟ هي الذرة بتتشاف ولكن يوم القيامة هتلاقيها منورة في صحيفتك والله. زي ما الحسن كان بيقول ان الحسنات نور بيتلأأ في الصحائف. يوم من الايام هتلاقي النور - [00:13:50](#)

نور والله يوم يوم الجمعة انت نزلت اشتريت شوية لمون شوية لمون ان الراجل اللي كان واقف هنا ومعدي كده على حد فقير فبتبص ما لقتش حاجة في جيبه قمت مدي له كيس لمون - [00:14:14](#)

عدت عليك بس تلاقيها منورة يوم القيامة السيدة عائشة في يوم واحدة فقيرة دخلت عليها قامت مطلعة تمره وادتها لها ما عهاش الا هي. فبعد ما الفقيرة خدت التمرة ومشت واحدة كانت قاعدة عند - [00:14:31](#)

السيدة عائشة بتقول لها انت يعني ما ادتهاش الا تمره! فشوفوا الفهم قامت قايلة لها كم في هذه التمرة من مثاقيل الذر والله يقول فمن يعمل مثقال ذرة هي فيها كم ذرة بقى؟ ايه ده! ايه ده! الصورة بتقول لك ان عملك - [00:14:46](#)

اللي انت عملته انت هتشوفه بعينيك بس هتشوفه بعينيك ازاى ؟ اما انك تشوفه حقيقته قدام عينيك. او تشوف اثره عليك. الناس اللي كانت بتيجي العشاء وبتيجي الفجر يوم القيامة وشها منور فهي عارفة ان النور المنور ده ايه - [00:15:08](#)

اه بشر المشائين في الظلمات الى المسجد بنورك يوم القيامة. تمسك الصحيفة بتاعتك تلاقي فيها الاعمال بتاعتك الجميلة فتفرح. فمن يعمل اذ قال ذرة خيرا يراه. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. حتى العمل البسيط السيء اللي انت عملته اذا عملته - [00:15:25](#)

يظهر لك يوم القيامة. انتم عارفين النبي نهى ان انا لما اجي اكفل ما يكونش وشي للقبلة يعني اعزكم الله اعزكم الله وانا بادفل ما ينفعش ادفل وانا قاعد زيكم كده. احتراماً للقبلة - [00:15:45](#)

كانوا العرب زمان اجلاف. في اي حنة لحد ما النبي جه علمهم ده فوجد بعض الناس لما بيجي يتفل برضه يتفل وهو قاعد وفي وشه القبلة كده. لآ انت لو حضرتك مسلا حد من ابائنا بس مزجوم لما تيجي تدخل - [00:16:02](#)

ودي وشك الناحية الثانية كده. ابعد عن وشك عن القبلة. فالنبي يقول من تفل اتجاه القبلة جاءت تفلته بين عينيه يوم القيامة لانه عملوا حاجة غلط طب واللي في يوم من الايام دخل محل وسرق حاجة. خد بعضه ومشي. وضعه ايه ؟ وانا عندي محل حدايد وبويات - [00:16:17](#)

ودخل واحد كده خد له مسمارين ثلاثة في ايديه كده وخد بعضه ومشي من غير ما يحاسب او واحد شغال عندي سرق حاجة من غير ما يحاسبني عليها يوم القيامة جاي علبة البوية اللي انا سرققتها. واقف قدام صاحب المحل بعلبة البوية. واقف قدام صاحب المحل بالمسمار - [00:16:39](#)

ويختتم معكم بقصة درس بكرة ان شاء الله. الامام ابن الجوزي بيحكى عشان اقول لكم ان كل حاجة احنا هنتسأل عنها وهنتحاسب وهتبان. الامام ابن الجوزي راح رحمة الله عليه بيحكى عن عالم كبير من علماء زمنه. راجل ديني وعبادة ايه واخلاق ايه - [00:16:59](#)

مات هذا الرجل وبعد سنة رآه احد طلاب العلم قال له يا امام ما فعل الله بك ؟ في اي درجة من درجات الجنة انت ؟ مع النبيين ام الصديقين ام الشهداء ام الصالحين ؟ انت كنت حاجة كبيرة قوي في زماننا - [00:17:17](#)

قال والله ما فرغت من حسابي الا الان. من سنة فقلت له يا امام وفي اي شئ بتتحاسب بقى لك سنة في ايه ؟ الكلام ده انا مش بقوله علشان الدنيا تسود لآ انا بقول الكلام ده علشان - [00:17:41](#)

احنا نزداد ورعا ونزداد تقا لله ونخاف نعصي ربنا وقال والله مر علي رجل بدابته يحمل عليه تبن. جاي بالدبة بتاعته حاطط عليها ايه ؟ تبن وقش عارفين الكلام ده قال فاخذت منها عودا اتخلل به - [00:17:59](#)

فلا زال ربي يسألني لما اخذتها بغير حقها ليه خدتها من غير استئذان ؟ انت ليه خدتها من غير استئذان ؟ ليه خدتها وما استأذنتش صاحبها ما هو بصوا بقى هو ده قول الله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يبقى انا ما استقلش في يوم من الايام - [00:18:22](#)

خش محل زي ما بعض الناس بتعمل وتاخذ حاجة كده خفيفة بسيطة. ما استقلهاش والعمال اللي شغالين معنا ما يستقلوش ما يستاهلوش والموزف ما يستقلش انه ياخذ حاجة بغير وجه حق. والموزف اللي بيحط ايده على حنة ارض للدولة ولا بياخذ حاجة من املاك الدولة حرام ؟ لآ ما يستقلش - [00:18:49](#)

ده ده التبن الراجل بيتحسب فيها سنة. امال الناس اللي خدت بقى حاجات كتير وضعها ايه ؟ شوفوا تخيلوا لما الصور البسيطة دي نفهمها بالمعاني دي ونفهمها بالصورة دي هتطلع لنا والله اجيال وهتطلع لنا نشأ. وهتطلع لنا ناس احنا فعلا نقول - [00:19:11](#)

ملائكة يمشون على الارض. اسأل الله ان يعلمنا القرآن وان يحفظنا القرآن وان يفهمنا القرآن. وان يرزقنا تلاوة القرآن اثناء الليل واطراف النهار ان يرزقنا حسن فهم القرآن والعمل بالقرآن. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:19:31](#)

- [00:19:58](#)